رابط المادة على منصة باحث

سبل السلام

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 002- كتاب الصلاة | باب صفة الصلاة 22

عبدالرحمن العجلان

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات والارض وملء ما شئت من ملء السماوات وملء - 00:00:17

في بعض الروايات كذا وبعضها كذا نعم قال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات والارض وملء ما شئت من شيء بعد - 00:00:37

اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت. ولا ينفع ذا منك الجد رواه مسلم هذا الحديث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:00:56

وروي عن غيره من الصحابة رضي الله عنهم بالفاظ متقاربة. اولا قوله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال يؤخذ من هذا حرص الصحابة رضي الله عنهم - 00:01:14

على تتبع واستماع والانصات. لالفاظ النبي صلى الله عليه وسلم وان كانت سرية فهم رضي الله عنهم يحرصون ان يتسمعوا ما يقول حتى الى الامة بعد تطبيقه من قبل انفسهم رضي الله عنهم وارضاهم - 00:01:41

هم خيار الامة رضي الله عنهم. بل هم كما قال عليه الصلاة والسلام خير يعني من ادم عليه السلام الى ان يرث الله الارض ومن عليها خير صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قرن رسول الله صلى الله عليه - 00:02:11

لا قبلهم ولا بعدهم افضل منهم. والمراد القرن انتبه يعني ليس المراد الافراد فالانبياء عليهم الصلاة والسلام افضل من لكن اذا قلنا القرون فالمراد القرن يقال مثلا هذا القرن خير من - 00:02:41

بعده والقرن الذي قبلنا خير منا. ويوجد في هذا القرن مثلا افراد خير من افراد في القرن قبله. كذلك قرن الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم خير القرون على العموم ما يقال ان كل فرد من افراد الصحابة رضي الله عنهم خير من كل فرج من الافراد - 00:03:09

قبلهم او بعدهم لا لان قبلهم فيهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام فيهم اولو العزم فهم افضل الصحابة رضي الله عنهم لكن على سبيل العموم. كما يقال مثلا الرجال خير من - 00:03:39

وفي النساء من هي خير من الاف الرجال. لكن على سبيل العموم الرجال خير او افضل من النساء فخير القرون قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبعدا لمن تناولهم وهو لا - 00:03:59

وانما يهلك نفسه. من تعرض للصحابة اهلك نفسه وضر نفسه الا فهم قد رضي الله عنهم ما يضيرهم ان يسبهم مخالف او مبتدع او نحو ذلك. ما هي غيرهم رضي الله عنهم وارضاهم - 00:04:23

فالواجب على كل مسلم الترضي عن من رضي الله عنه من الصحابة وذكر ما عشان يهم والكف عما حصل منهم ان كان قد حصل من بعضهم شيء. فالكف عن هذا واسع - 00:04:49

ونقول كما قال بعض السلف قوم طهر الله سيوفنا من دمائهم فيجب ان نطهر السنتنا من خوضي فيهم وانما نترضى عنهم وندعو لهم

ونحبهم في الله لانهم ناصروا نبيه صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع - 00:05:09
اسهوا من الركوع قال ما يدل هذا على انه بعد الرفع مباشرة او حال الرفع يقول هذا فقد انه اذا رفع رأسه قال سمع الله لمن حمده. وقال ربنا لك الحمد او اللهم ربنا لك الحمد. يعني الذكر في اثناء الرفع هو ان يقول - 00:05:44
سمع الله لمن حمده. يعني ان الله يسمع ويجيب ويثيب سبحانه من حمده سبحانه. اذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم لك الحمد. تقدم لنا ان هذا اللفظ الجليل ورد باربعة - 00:06:12
الفاضل كلها صحيحة. اللهم ربنا ولك الحمد اللهم والواو ربنا لك الحمد بدون اللهم والواو. اللهم ربنا لك الحمد باثبات اللهم بدون الواو. ربنا ولك الحمد بحذف اللهم واثبات الواو. اربعة الفاظ كلها وردت - 00:06:42
وهي صحيحة واثبات اللهم فيه تأكيد زيادة نداء مع نداء لان اللهم يا الله وربنا اصلحها يا ربنا يا ربنا فكأنه يقول يا الله يا الله! ملء السماوات والارض. في بعظ الفاظ الحديث وفي بعظ - 00:07:09
بها ملء السماوات وملء الارض. ملء السماوات يعني لو كان هذا شيء اجرام فانها تملأ السماوات وتملأ الارض وتملأ ما شاء ربنا من الاشياء ما لا ندركه لان مخلوقات الله عظيمة وكثيرة ومنها ما هو ظاهر ومنها ما - 00:07:38
وما ندركه صخرة الحاملة للارض وغيرها مخلوقات عظيمة لله جل وعلا. فنقول ملء السماوات هذا الحمد وملئ الارض وملء ما شاء ربنا مما لا نعرفه. انه يوجد اشياء مثلا ما نعرفها فنقول ملء - 00:08:08
وهذا كلام الكلام ملء السماوات يعني هذا الحمد الحمد كلام باللسان والعادة انما يملأ الشيخ الاجرام. لكن هذا يدل على التكثير كما قال العلماء رحمهم الله. يعني لو كان هذا الكلام اجرام. الذي نقوله ملأ السماوات وملأ الارض وملأ كل ما - 00:08:33
يمكن ان يستوعب شيئا ملء السماوات قالوا منصوب على المصدرية. ملء ما هو ملء ويجوز ملء مرفوع يجوز فيه ملء وملء ملء منصوب على المصدرية او مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف. ملء السماوات تقول ملء - 00:09:03
هذا الحمد ملء السماوات. يكون خبر لمبتدأ محذوف. معلوم من السياق اسمع كلام الخطاب رحمه الله يقول هو تمثيل وتقريب فالكلام لا يقدر بالمكاييل. الكلام لا يقدر لان هذا كلام. ثناء على الله جل وعلا - 00:09:38
لا يقدر بالمكاييل ولا تسعه الاوعية والمراد تكثير العدد. لو قلت ذلك اجساما ملأ ذلك كله ملء السماوات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد. بعد يعني غير السماوات والارض ما تشاءه يا ربي. وهو ظرف قطع عن الاظافة. اصله بعده او بعده بعده - 00:10:05
خطأ عن الاظافة مع ارادة المضاف اليه فيكون مبنيا على الظم ملء ما شئت من شيء بعد ويصلح ان تقول بعد ولا بعد وانما هو مبني على الظم يعني غير منون. اهل الثناء والمجد - 00:10:40
اهلا اهلا منصوب اما على الاختصاص يعني اخص اهل اخص اهل الثناء والمجد او يا اهل الثناء والمجد اهل الثناء والمجد منصوب على الاختصاص او على النداء بحذف حرف النداء. ويجوز - 00:11:00
رفعوه فيقال اهل السماء والمجد. اهله على انه خبر لمبتدأ محدود كذلك مثل الاول يعني انت اهل الثناء والمجد او ربنا اهل الثناء والمجد. فاهل هذه يجوز فيها ان نصب على الاختصاص او النصب بحذف ياء النداء - 00:11:24
والمنادى اذا كان مظاعف فانه منصوب. اهل الثناء. اهل الثنا اهل مضاف والثنا مضاف اليه ويجوز رفعه على انه خبر مبتدأ محذوف. تقديره انت اهل الثناء والمجد. او ربنا اهل الثناء والمجد. والثناء المعروف هو المدح بالاوصاف الكاملة. يعني يقال تقول - 00:11:54
مثلا اثنيت على فلان او فلان اثنى على فلان بمعنى مدحه. فاستنى هو المدح والمدح الكامل المطلق لانك قد تمدح شخص مثلا بخصلة لكن تمقته بخصلة ثانية تقول فلان مثلا - 00:12:24
طيب كريم لكنه سيء الخلق. فلان مثلا كاتب لكنه ليس بفقيه. فلان طارق لكنه لا يستفيد من قراءته. هذا بالنسبة للمخلوق. اما الله جل وعلا فله بالاوصاف الكاملة من جميع الوجوه. التي لا يتطرق اليها نقص ولا عيب - 00:12:44
ولا مأخذ اهل الثناء والمجد. والمجد هو غاية الشرف وكثرته. هو غاية الشرف يعني اعلى ما يكون من الشرف الذي هو المجد فهو صاحب الثناء جل وعلا وهو اهل كل مجد اهل الثناء والمجد غاية الشرف - 00:13:13

احق ما قال العبد احق مبتلى وهو مضاف الى ماء المصدرية. احق ماء هذه ما قال العبد. يعني قول العبد احق قول فما اذا قيل مصدرية معناها انها تسبك هي وما بعدها بمصدر. بخلاف ما - 00:13:39

التي هي موصولة فمعناها انها تكون بمعنى الذي اذا قيل ما هذه موصولة؟ يعني بمعنى الذي ما مصدريها يعني انها تسبك هي وما بعدها في مصدر احق ما قال العبد احق ما قال يعني ما قال احق قول احق قول قول - 00:14:06

يعني ما قال اذا سبكناها المصدر قلنا قول احق مبتدا وهو مضاف الى ماء المصدرية. وخبره لا مانع لما اعطيت. احق ما قال العبد وكلنا لك عبد هذه جملة معترضة في الوسط بين المبتدأ والخبر. المبتدأ - 00:14:31

احق ما قال العبد. وخبره لا مانع لما اعطيت. يعني اذا اردت اعطاء العبد شيئا ما فلا احد يستطيع ان يرده. ولا معطي لما منعت. اذا منعت شيئا فلا احد يستطيع ان يوصله اليه ابدا. على قول ابن عباس رضي الله عنه في الحديث الصحيح الذي اوصاه به - 00:14:55

صلى الله عليه وسلم بقوله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يظروك بشيء لم يظروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. فاجمع اهل - 00:15:25

قاطبة على الاضرار بابراهيم على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام فانجاه الله. انجاه الله جل وعلا بدون الملائكة وبدون احد من البشر. يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. كلهم ضده لا احد معه - 00:15:45

نجاه الله جل وعلا. احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. هذه جملة معترظة. يعني ان المرء يقول اذا قال احق ما قال العبد ما يقول اي عبد وانما كلنا يا ربي ذلك العبد. كلنا عبيد - 00:16:05

ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. لقد احصاهم واعدهم عدا. يعني بمناسبة كونها في الوسط هذه ان المرأة يدخل نفسه في عبودية الله تبارك وتعالى انه عبد لله - 00:16:25

ما يقول يجب على العباد كذا وربما يتوهم انه فوق مستواهم او يختلف عنهم لا وكلنا لك عبد معترضة هذه. فلما وضعتها قالت ربي اني وضعتها انثى. والله اعلم ما وضعت اقالة ربي اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى - 00:16:45

فادخل الله جل وعلا بينهما بين اركان الجملة والله اعلم بما ما ليست هي تعلمه او تخبره تعالى وتقدس. هذه كلمات تكون في اثناء الكلام بين اركان الجملة معترضة لرفع ما يتوهم. احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. وكلنا - 00:17:12

آآ مبتدأ جملة كاملة. وكلنا لك عبد. لا مانع لما اعطيت احق ما قال العبد المراد بالعبد هذه قانون التعريف. يعني كل العباد احق ما قال العبد ليس مرادا عبد معين او عبد مفرد وانما جميع العباد. وكلنا لك عبد معترظة بين المبتدأ والخمر - 00:17:42

لا مانع لما اعطيت معناها ما احد يستطيع ان يمنع شيئا اردت يا ربنا انفاذه واعطاؤه لعبد من عبادك. لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت لا احد يستطيع ان يعطي احدا شيئا ما لم ترده - 00:18:11

يا ربنا منك انتبه هذه يتوهم بها الكثير. ولا ينفع ذا الجد من الجد ولا ينفع ذا الجد منك يتم الكلام. ولا ينفع ذا الجد منك. يعني صاحب الحظ والمحظوظ ما ينفعه حظه منك يعني ما ينجيه من عذابك ولا يسبب له شيئا - 00:18:41

لم ترده يا ربي. لا ينفع ذا الجد منك. الجد لا ينفع. لا ينفع ذا الجد جد يعني لا ينفع ذا الحظ حظه منك. يعني ما ينجيه من عذابك او يعطيه - 00:19:13

شيئا او يعطيه شيئا لم ترده حظه ما ينفعه. وانما انت الذي اذا اردت يا ربي نفعت واذا اردت بعدلك ضررته فيه كمال التفويض لله جل وعلا وان كله بيدك. ليس لاحد اي تصرف لا كبير ولا صغير. كل الامور بيدك. ولا ينفع ذا الجد منك - 00:19:33

يعني ينجيه منك. الجد فاعل لا ينفع. لا ينفع الجد ذا الجد من لا ينفع صاحب الجد جده يعني حظه وبخته لا ينفعه منك بل ما اردته جار عليه يا ربي. يؤخذ من هذا الحديث انه يستحب ان يقال هذا اللفظ - 00:20:03

وليس بواجب والحمدلله وانما هو مستحب. واذا لم يستطع المرء ان ياتي به بكامله ان يأتي ببعضه لان لكل جملة معنى. ولكل جملة ثناء على الله جل وعلا. اللهم ربنا لك الحمد - 00:20:33

هذا الحمد الذي احمدك اياه يا ربي ملء السماوات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد وكلام تام ثم قال اهل الثناء والمجد اهلا واهل كما تقدم لنا. انت اهل السماء والمجد - 00:20:53

او يا اهل الثناء والمجد او اعني او اخص او اقصد على الاختصاص اقصد اهل الثناء قوى المجد انت يا ربي. اهل السماء والمجد. انت احق ما قال العبد. العبد يقول كلام صح ويكون - 00:21:13

كلام خطأ فانت والعبد يثني فانت اهل لاحق ما قال العبد من الثناء جميل لك يا ربي. وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد - 00:21:33

تفويض لله جل وعلا واعتماد عليه وتوجه اليه بعد قول الامام سمع الله لمن من حمده فكأن الامام لما رفع رأسه قال سمع الله لمن حمده. فمن خلفه يثني والله بهذا الثناء لما سمع جل وعلا كلام عبده يثنى عليه بذلك وهو اهل - 00:21:53

الصناعي والمجد قال الامام النووي رحمه الله فيه كمال التفويض الى الله تعالى والاعتراف بكمال قدرته وعظمته وقدره وسلطانه سبحانه وانفراده سبحانه وتعالى بالوحدانية والالوهية الكمال جل وعلا وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم - 00:22:23

اجد لم اجد لفظ اللهم في مسلم في رواية ابي سعيد. ووجدتها في رواية ابن عباس ربنا لك الحمد. يعني ان روي برواية ابي سعيد الخدري وبرواية ابن عباس ومتشابه في الالفاظ - 00:23:01

لكن بعض اللفظ هذا في رواية ابي سعيد. وبعض اللفظ هذا في رواية ابن عباس. ولا منافاة بين نعم. ربنا لك الحمد ملء بنصب الهمزة على المصدرية. ويجوز رفعه خبر مبتدأ محذوف. السماوات - 00:23:21

والأرض وفي سنن ابي داوود وغيره وملء الارض ملء السماوات وملء الارض. الرواية الاخرى ورواية ملء السماوات والارض. نعم وهي في رواية ابن عباس عند مسلم فهذه الرواية كلها ليست لفظ ابي سعيد لعدم وجود اللهم في اوله. ولا الاخ ابن عباس لوجود ملء الارض فيها - 00:23:41

رحمه الله ان هذا الحديث ما يخرج عن الروايتين. بعض الفاظه في رواية ابي سعيد. وبعض الفاظه في رواية ابن عباس وما يخرج عنهما وكلاهما صحيح والحمد لله. نعم وبالما شئت من شيء بعد - 00:24:09

بضم الدال على البناء للقطع عن الاضافة ونية المضاف اليه. اهل بنصب بنصبه على النداء او رفعه اي انت انت باهل انت باهل الثناء والمجد احق. بالرفع خبر مبتدأ محذوف. يعني احق بالرفع نعم. وما - 00:24:30

مصدرية تقديره هذا اي قوله اللهم لك الحمد احق قول العبد وانما لم يجعل لا مانع لما اعطيت واحق مبتدأ لانه محذوف في بعض الروايات فجعلناه جملة استئنافية اذا حذف تم الكلام من دون ذكره - 00:24:50

وفي الشرح جعل احق مبتدأ وخبره لا مانع لما اعطيت. وفي شرح المهذب نقلا عن ابن الصلاح معناه احق ما قال العبد لا مانع لما اعطيت الى اخره. وقوله وكلنا لك عبد اعتراض بين المبتدأ والخبر قال او يكون قوله احق - 00:25:10

قال العبد خبرا لما قبله اي قوله ربنا لك الحمد الى اخره. احق ما قال العبد قال والاول اولى قال النووي لما فيه من كمال التفويض الى والاعتراف بكمال قدرته وعظمته وقهره وسلطانه وانفراده بالوحدانية وتدبير - 00:25:30

مخلوقاته انتهى. ما قال العبد وكلنا لك عبد ثم استأنف فقال اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع الجد منك الجد رواه مسلم. الحديث دليل على مشروعية هذا الذكر في هذا المشروعية. يعني استحباب الاتيان بهذا الذكر ما يقول بوجوبه - 00:25:50

وانما المشروعية لانه كثيرا ما يأتي الفاظ الفقهاء رحمهم الله يقول دليل على مشروعية كذا مشروعية الركن ويشمل الواجب ويشمل المستحب دون المباح والمكروه لا يدخل في هذا. نعم. الحديث دليل على مشروعية هذا - 00:26:12

في هذا الركن لكل مصل وقد جعل الحمد كالاجسام وجعله سادا لما ذكره من الظروف. مبالغة في كثرة الحمد. وزاد مبالغة بذكر ما يشاءه تعالى مما لا يعلمه العبد. والثناؤل والثناء الوصف بالجميل والمدح والمجد والعظمة. ونهاية - 00:26:32

والجد بفتح الجيم معناه الحظ اي لا ينفع ذا الحظ من عقوبتك حظه بل ينفعه العمل الصالح وروي بالكسر للجيم. الجد الحظ ورؤي

بالكسر الجد يعني الاجتهاد والعمل ما ينفع عمله واجتهاده. نعم. وروي بكلمة وانما ينفعه - 00:26:52
توفيقك له يا ربي وروي بالكسر للجيم اي لا ينفعه جده واجتهاده. وقد ظعفت رواية الكسر. فرق بين الجد والجد. الجد العمل والجد الحظ يقول فلان له جد قوي مثلا حظ قوي وفلان عنده - 00:27:12
يعني مجتهد حريص. نعم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:27:35